

A29/VR/8

11 May 1976

11 mai 1976

11 мая 1976 г.

11 Mayo 1976

١١ آيار/مايو ١٩٧٦



TWENTY-NINTH WORLD HEALTH ASSEMBLY

VINGT-NEUVIEME ASSEMBLEE MONDIALE DE LA SANTE

ДВАДЦАТЬ ДЕВЯТАЯ СЕССИЯ ВСЕМИРНОЙ АССАМБЛЕИ ЗДРАВООХРАНЕНИЯ

29^a ASAMBLEA MUNDIAL DE LA SALUD

جمعية الصحة العالمية التاسعة والعشرون



PROVISIONAL VERBATIM RECORD OF THE
EIGHTH PLENARY MEETING
Tuesday, 11 May 1976, at 11.30 a.m.
Palais des Nations, Geneva
Acting President: Dr A.-R. AL-AWADI (Kuwait)

COMPTE RENDU IN EXTENSO PROVISOIRE
DE LA HUITIEME SEANCE PLENIERE
Mardi, 11 mai 1976, à 11 h. 30
Palais des Nations, Genève
Président par intérim: Dr A.-R. AL-AWADI (Koweït)

ПРЕДВАРИТЕЛЬНАЯ СТЕНОГРАММА
ВОСЬМОГО ПЛЕНАРНОГО ЗАСЕДАНИЯ
Вторник, 11 мая, 1976 г., в 11 ч. 30 м.
Дворец Наций, Женева
Заместитель председателя: Dr A.-R. AL-AWADI (Кувейт)

ACTA TAQUIGRAFICA PROVISIONAL
DE LA OCTAVA SESION PLENARIA
Martes, 11 de mayo de 1976, a las 11,30 horas
Palais des Nations, Ginebra
Presidente interino: Dr A.-R. AL-AWADI (Kuwait)

محضر حرفي مؤقت
الاجتماع العام الثامن
الثلاثاء ١١ مايو/آيار الساعة ١١/٣٠
المقر الأوربي للأمم المتحدة، جنيف
الرئيس بالنيابة: الدكتور عبد الرحمن العوضي (الكويت)

Note: In this provisional record speeches delivered in Arabic, English, French, Russian or Spanish are reproduced in the language used by the speaker; speeches delivered in other languages are given in the English or French interpretation. Official Records volumes will subsequently be published in separate Arabic, English, French, Russian and Spanish editions.

Corrections to this provisional record should be submitted in writing to the Chief, Records Service, Room 4103, WHO building, within 48 hours of its distribution. Alternatively, they may be handed in to the Conference Officer.

Note : Le présent compte rendu provisoire reproduit dans la langue utilisée par l'orateur les discours prononcés en anglais, arabe, espagnol, français ou russe, et dans leur interprétation anglaise ou française les discours prononcés dans d'autres langues. Les volumes des Actes officiels seront publiés ultérieurement dans des éditions séparées anglaise, arabe, espagnole, française et russe.

Les rectifications au présent compte rendu provisoire doivent être remises par écrit au Chef du service des Comptes Rendus, bureau 4103, bâtiment de l'OMS, dans les 48 heures qui suivent la distribution de ce document. Elles peuvent, cependant, être remises également à l'administrateur du service des Conférences.

Примечание: В настоящем предварительном стенографическом отчете о заседании выступления, произнесенные на английском, арабском, испанском, русском или французском языках, воспроизводятся на языке оратора; выступления, произнесенные на других языках, воспроизводятся в переводе на английский или французский язык. Впоследствии тома Официальных документов будут изданы отдельно на английском, арабском, испанском, русском и французском языках.

Поправки к этим предварительным отчетам следует представлять в письменном виде заведующему редакционно-издательскими службами (комната 4103 в здании ВОЗ) в течение 48 часов со времени распространения отчета. Поправки могут также быть вручены сотруднику по обслуживанию конференции.

Nota: En las presentes actas taquigráficas provisionales, los discursos pronunciados en árabe, español, francés, inglés o ruso se reproducen en el idioma empleado por el orador. De los pronunciados en otros idiomas se reproduce la interpretación al francés o al inglés. Los volúmenes de Actas Oficiales se publicarán posteriormente en ediciones separadas en árabe, español, francés, inglés y ruso.

Las rectificaciones que se hagan a estas actas taquigráficas provisionales se enviarán por escrito al Jefe del Servicio de Actas, despacho 4103, edificio de la OMS, dentro de las 48 horas a partir del momento de su distribución o se entregarán al oficial del servicio de Conferencias.

ملاحظة : في هذا المحضر المؤقت تسجل الكلمات التي تلى بالعربية أو الانجليزية أو الفرنسية أو الروسية أو الأسبانية بنفس اللفظة التي يستخدمها المتحدث. أما الكلمات التي تلى بلغات أخرى فيسجل هذا المحضر ترجمتها الانجليزية أو الفرنسية.

وسوف تنشر فيما بعد مجلدات السجلات الرسمية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والروسية والأسبانية كل على حدة.

وتقدم التصحيحات المراد ادخالها على هذا المحضر المؤقت كتابة الى رئيس دائرة المحاضر في الحجرة رقم ٤١٠٣ بمبنى منظمة الصحة العالمية خلال ٤٨ ساعة بعد توزيعها ، كما يمكن تسليمها باليد الى الموظف المسئول عن المؤتمرات.

CONTENTS

	<u>Page</u>
1. First report of Committee B	4
2. Award of the Dr A. T. Shousha Foundation Medal and Prize	5

SOMMAIRE

	<u>Page</u>
1. Premier rapport de la Commission B	4
2. Attribution de la Médaille et du Prix de la Fondation Dr A. T. Shousha	5

СОДЕРЖАНИЕ

	<u>Стр.</u>
1. Первый доклад Комитета В	4
2. Награждение медалью и присуждение премии Фонда д-ра А.Т. Шуша	5

INDICE

	<u>Página</u>
1. Primer informe de la Comisión B	4
2. Adjudicación de la Medalla y el Premio de la Fundación Dr A. T. Shousha	5

المحتويات

صفحة

٤	التقرير الأول للجنة "ب"	١
٥	منح وسام وجائزة الدكتور على توفيق شوشة	٢

1. FIRST REPORT OF COMMITTEE B
PREMIER RAPPORT DE LA COMMISSION B
ПЕРВЫЙ ДОКЛАД КОМИТЕТА В
PRIMER INFORME DE LA COMISION B
التقرير الأول للجنة "ب"

The Acting President

نائب الرئيس :

بسم الله الرحمن الرحيم نفتح الجلسة وسوف نبدأ بالنظر في التقرير الأول للجنة "ب" كما جاء بالوثيقة ج ٢٩ ٥٥ والتصليح رقم ١ وطبقا للمادة ٥٢ من النظام الداخلي فان هذا التقرير لن يقرأ بصوت مسـمـوع وكما تعلمون يضم التقرير خمسة عشر من القرارات وهذا معناه انه لا بد أن نستعجل بعض الشيء فـى اقرارها وسأطلب من الجمعية أن تتفضل باعتمادها واحدا تلو الآخر .

هل ترغب الجمعية في اعتماد القرار الأول المعنون " التقرير المالي عن حسابات منظمة الصحة العالمية لعام ١٩٧٥ وتقرير المراجع الخارجي للحسابات وملاحظات اللجنة الخاصة للمجلس التنفيذي عليه " - هل هناك أية ملاحظات وحيث أنى لا أرى أية ملاحظات نعتبر هذا القرار معتمدا .

هل ترغب الجمعية في اعتماد القرار الثانى المعنون " حالة تحصيل الاشتراكات السنوية والسلف المقدمة الى صندوق رأس المال المتداول " هل هناك أية ملاحظات حول القرار - لا أرى أية ملاحظات أعتبر التقرير معتمدا من قبلكم .

هل ترغب الجمعية في اعتماد القرار الثالث المعنون " الأعضاء المتأخرون في دفع اشتراكاتهم الى حد قد يستدعى تنفيذ أحكام المادة ٧ من الدستور " هل هناك أى اعتراض أو أية ملاحظة - لا أرى أية ملاحظة نعتبر التقرير معتمدا .

هل ترغب الجمعية في اعتماد القرار الرابع المعنون " الأنصبة المقررة للأعضاء الجدد والأعضاء المنتسبين بالنسبة لجزر القمر (كومورو) " هل هناك أية ملاحظات أو أى اعتراض - لا أرى - فليعتمد التقرير .

هل ترغب الجمعية في اعتماد القرار الخامس المعنون " الأنصبة المقررة للأعضاء الجدد والأعضاء المنتسبين بالنسبة الى الرأس الأخضر " هل هناك أية ملاحظات أو أى اعتراض - لا تعليق - يعتمد القرار .

هل ترغب الجمعية في اعتماد القرار السادس المعنون " الأنصبة المقررة للأعضاء الجدد والأعضاء المنتسبين بالنسبة الى ساوتومي وبرنسيب " هل هناك أية ملاحظات أو أى اعتراض - لا يوجد - فليعتمد القرار .

هل ترغب الجمعية في اعتماد القرار السابع المعنون " الأنصبة المقررة للأعضاء الجدد والأعضاء المنتسبين بالنسبة لسورينام " هل هناك أية ملاحظات أو أى اعتراض - لا يوجد - فليعتمد القرار .

هل ترغب الجمعية في اعتماد القرار الثامن المعنون " الأنصبة المقررة للأعضاء الجدد والأعضاء المنتسبين بخصوص بابوا غينيا الجديدة " كما عدل بالوثيقة رقم ج ٢٩-٥٥ تصليح ١ " هل هناك أى اعتراض أو أية ملاحظات - لا يوجد - فليعتمد القرار .

هل ترغب الجمعية في اعتماد القرار التاسع المعنون " الأنصبة المقررة للأعضاء الجدد والأعضاء المنتسبين بالنسبة لجمهورية أنجولا الشعبية " هل هناك أية ملاحظات أو أى اعتراض - لا يوجد - فليعتمد القرار .

هل ترغب الجمعية في اعتماد القرار العاشر المعنون " تقدير جمهورية فيتنام الجنوبية " هل هناك أية ملاحظات أو أى اعتراض - لا يوجد - فليعتمد القرار .

هل ترغب الجمعية اعتماد القرار الحادى عشر المعنون " النصيب المقرر لناميبيا " هل هناك أية ملاحظات - لا أجد - فليعتمد القرار .

هل ترغب الجمعية اعتماد القرار الثانى عشر المعنون " النصيب المقرر لبنجلاديش " هل هناك أية ملاحظات أو أى اعتراض - لا يوجد - فليعتمد القرار .

هل ترغب الجمعية اعتماد القرار الثالث عشر المعنون " أنصبة جرينادا وغينيا بيساو وتونجا " هل هناك أية اعتراضات أو أية ملاحظات - لا أجد - فليعتمد القرار .

هل ترغب الجمعية اعتماد القرار الرابع عشر المعنون " جدول تقديرات الأنصبة لعام ١٩٧٧ " هل هناك أية ملاحظات أو أى اعتراض - لا أجد - يعتمد القرار .

هل ترغب الجمعية اعتماد القرار الخامس عشر المعنون " لغات العمل بجمعية الصحة العالمية والمجلس التنفيذي - استخدام اللغة الصينية - هل هناك أية اعتراضات أو أية ملاحظة - لا أجد - يعتمد القرار .
والآن أمامنا أن نوافق على التقرير ككل فهل هناك أية اعتراضات أو ملاحظات على التقرير الأول للجنة "ب"
- لا أجد - يعتمد القرار .

2. AWARD OF THE DR A. T. SHOUSHA FOUNDATION MEDAL AND PRIZE
ATTRIBUTION DE LA MEDAILLE ET DU PRIX DE LA FONDATION DR A. T. SHOUSHA
НАГРАЖДЕНИЕ МЕДАЛЬЮ И ПРИСУЖДЕНИЕ ПРЕМИИ ФОНДА Д-РА А.Т.ШУША
ADJUDICACION DE LA MEDALLA Y EL PREMIO DE LA FUNDACION DR. A. T. SHOUSHA
منح وسام وجائزة مؤسسة الدكتور على توفيق شوشة

The Acting President

نائب الرئيس :

وننتقل الآن الى بند ١-١٤ " منح وسام وجائزة مؤسسة الدكتور على توفيق شوشة " وأمام الجمعية الآن التقرير المالي لصندوق مؤسسة الدكتور على توفيق شوشة الوثيقة ج ٢٩ / ٤ وتقرير لجنة مؤسسة الدكتور على توفيق شوشة الوثيقة ج ٢٩ / ٥ وعلينا أولاً أن ندرس التقرير المالي الموجود في الوثيقة ج ٢٩ / ٤ . هل هناك أية ملاحظات أو أية اعتراضات - لا أرى - وعليه أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد هذا التقرير وتحويل الآن الى تقرير لجنة مؤسسة الدكتور على توفيق شوشة الموجود في الوثيقة ج ٢٩ / ٥ وأدعو البروفيسور كوستريفسكي رئيس لجنة مؤسسة الدكتور على توفيق شوشة لتقديم هذا التقرير .

Professor KOSTRZEWSKI (Chairman of the Dr A. T. Shousha Foundation Committee)

Mr President, distinguished delegates, the report of the Dr A. T. Shousha Foundation Committee:

The Dr A. T. Shousha Foundation Committee met on 23 January 1976. The Committee reviewed the replies received to the Director-General's letter of 20 October 1975 regarding nominations from the Member States of the geographical area in which Dr A. T. Shousha served the World Health Organization and from the former recipients of the prize and examined the documentation received in support of the proposed candidates. It decided not to consider the nomination received after 15 December 1975, the closing date given in the Director-General's letter. The Committee decided to recommend to the World Health Assembly that the Dr A. T. Shousha Foundation Prize for 1976 be awarded to Dr N. Ramzi, Vice-Minister of Health of the Syrian Arab Republic.

A specialist in public health and social medicine, Dr Ramzi has devoted his career to the development of public health and preventive medicine in his country. Being particularly concerned with the development of basic health services and primary health care, he contributed to making this health policy a feature of the third five-year plan for Syria, 1970-1975. He has been closely associated with the implementation of this development plan. Dr Ramzi's unremitting efforts in the control of communicable diseases are particularly known to us. At the regional level, Dr Ramzi has placed his experience, especially in cholera and malaria control, at the service of the countries of the Eastern Mediterranean Region. At the international level, Dr Ramzi has been an active spokesman for the health interests of his Region and for the cause of international cooperation.

The Committee also reviewed the replies received to the Director-General's letter of 20 October 1975 dealing with the nomination for the granting of the Dr A. T. Shousha Fellowship, as provided in the revised statutes of the Foundation. The Committee decided to grant the Fellowship to Dr Mohammed Ibrahim Mohammed Al-Laithy of Egypt for study at the London School of Hygiene and Tropical Medicine during the academic year 1976/77 to obtain the diploma in tropical medicine and hygiene.

The Acting President

نائب الرئيس :

شكرا للبروفيسور كوستريفسكي . هل هناك أية ملاحظات أو أى تعليق - لا أجد أى تعليق ، والآن أرجو من الدكتور لامبو أن يتكرم بقراءة مشروع قرار مناسب .

The DEPUTY DIRECTOR-GENERAL: Award of the Dr A. T. Shousha Medal and Prize:

The Twenty-ninth World Health Assembly

1. NOTES the reports of the Dr A. T. Shousha Foundation Committee;
2. ENDORSES the proposal of the Committee for the Award of the Dr A. T. Shousha Foundation Medal and Prize for 1976;
3. AWARDS the Medal and Prize to Dr N. Ramzi; and
4. PAYS TRIBUTE to Dr N. Ramzi for his most significant contribution to public health in the geographical area in which Dr A. T. Shousha served the World Health Organization.

نائب الرئيس :

The Acting President

شكرا للدكتور لاميو . هل هناك أى تعليق على مشروع القرار أو أية ملاحظات - لأرى أى تعليقات .
فيعتبر القرار معتمدا .
والآن أطلب من السيد فيد يلي بالتفضل بدعوة الدكتور رمزي للمنصة

Dr Ramzi took his place on the rostrum.

Le Dr Ramzi prend place à la tribune.

Д-р Рамзи занимает место на трибуне.

El Dr. Ramzi ocupa su puesto en el estrado.

أخذ الدكتور رمزي مكانه على المنصة .

نائب الرئيس :

The Acting President

أود بمناسبة منح هذه الجائزة أن نشيد بذكرى الدكتور المرحوم على توفيق شوشة الذي تركت قيادته وبعد نظره طابعا دائما على الصحة العامة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط ولا يزال أثر السياسات الحكيمة التي شرع فيها أثناء توليه منصب المدير الاقليمي لموسسا على التطورات الصحية في بلدان المنطقة حتى يومنا هذا . وللذين لا يعرفون الدكتور المرحوم على توفيق شوشة اسمحوا لي أن اتكلم في بعض الأمور الخاصة التي ربطتني شخصيا بهذه الشخصية العظيمة ، فقد كان الدكتور على توفيق شوشة أبا روحيا لجميع العاملين في مجال الصحة العامة في منطقتنا وكان حبه لهذه المنظمة وتضحيته وأخلاقه لا يمكن أن يصفها الا بآنها كانت مثالية جدا . وأذكر أنه كان دائما يطالب بأن تكون هذه المنظمة قائدة في الأفكار وفي الآراء وتتصدر العالم في المشاكل الصحية ولا تكون تجمع فقط لأعضاء حكومات العالم ، وكان يعتبر أن هذه المنظمة يجب أن تسير وتقوم بالأفكار والآراء وتحقق بالفعل ما نتكلم عنه في تعريف كلمة الصحة ومن الصدق أنه توفى في هذه البلدة وقد كان ذلك في عام ١٩٦٦ وأنكر أنني كنت أحضر اجتماع المكتب التنفيذي وكنت أجلس معه في المقهى أتذكر وأستزيد من خبراته وسألته ما هي أمنيتك يا دكتور شوشة ؟ فقال لي " أن كل ما أتمناه هو أن أموت وأنا بالقرب من هذه المنظمة " وقد تتعجبون أنه توفي في اليوم الثاني وهكذا تحققت أمنيته النابعة عن مدى حب هذا الشخص العظيم لهذه المنظمة .

وأنه لمن دواعي سروري البالغ أن تمنح جائزة هذا العام للدكتور رمزي وهو صديق عزيز وزميل عرفه الكثيرون منا خلال بضعة سنوات ماضية كعضو نشيط في جمعية الصحة العالمية وبالمجلس التنفيذي وكذلك في اجتماعات اللجنة الاقليمية لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط وقد قدم الدكتور رمزي خدمات جليلة لقضايا الصحة العامة في الجمهورية العربية السورية بوصفه نائبا لوزير الصحة ومسئولا عن الصحة العامة والطب الوقائي . وأن الفضل في أن تطویر الخدمات الصحية الأساسية والرعاية الصحية الأولية قد أصبح أحد الملامح الأساسية للخطة الخمسية الثالثة التي تغطي الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٧٥ ، يرجع الى حد كبير الى مبادرات الدكتور رمزي ولقد تم تنفيذ البرنامج الذي أشرف عليه الدكتور رمزي عن كعب ، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ولقد أفضى هذا البرنامج الى انشاء

شبكة قوامها ٢٤ مركزا صحيا تغطي المناطق الحضرية والريفية في سورية . وتغطي خدمات كل مركز من هذه المراكز الصحية خمسة وعشرين ألفا من السكان وقد صممت هذه المراكز على نحو يسمح للجماعات المحلية التي ستستفيد من خدماتها بتلقي الرعاية الصحية علاجية ووقائية متكاملة بما في ذلك تعليم الصحة وتخطيط الأسرة . وأثناء ظهور مرض الكوليرا في سوريا في أعوام ١٩٧٠ و ١٩٧٢ و ١٩٧٥ وكذلك حين تفشى وباء الجدري عام ١٩٧٢ تولى الدكتور رمزي بنفسه زمام الموقف وكللت جهوده للسيطرة على الوباء بالنجاح . وهو صاحب فكرة برنامج التحصين القومي السوري الذي يتم بموجبه تحصين نصف مليون من تلاميذ المدارس سنويا ضد عدد من الأمراض المعدية .

لقد كان الدكتور رمزي يشترك معه زملاءه في اجتماعات اللجنة الإقليمية التي كان يحضرها ويشركهم بسخاء في خبراته في ميدان الصحة العامة وخاصة في مكافحة الكوليرا والملاريا . وقد عرض باقتدار وجهة النظر الإقليمية على المستوى الدولي وقد حضر الدكتور رمزي الدورات العشر السابقة لجمعية الصحة العالمية وكان عضوا بالمجلس التنفيذي منذ عام ١٩٧١ الى عام ١٩٧٤ كما كان رئيسا للمجلس خلال فترة ١٩٧٣-١٩٧٤ . ولقد حصل الدكتور رمزي على اجازة الدكتوراه في الطب من جامعة دمشق عام ١٩٥٠ ، ثم بدأ حياته العملية كجراح في مستشفى قروي في بلاده غير أنه لم يكف أبدا عن طلب العلم فبعد خمسة سنوات التحق بجامعة باريس حيث حصل على دبلوم تخصص بالجراحة العامة . ولدى عودته الى بلاده رقى الى وظيفة مدير اقليمي للخدمات الصحية وخدم في هذه الوظيفة لمدة تناهز سبعة أعوام حتى عام ١٩٦٤ وفي العام التالي عاد ثانية الى صفوف الدارسين والتحق بجامعة بروكسل حيث حصل على دبلوم الصحة العامة ودبلوم الطب الاجتماعي وكان تقديره في كلا الدبلومين هو مرتبة الشرف العليا . وفي عام ١٩٦٦ أصبح الدكتور رمزي عضوا بالمجلس العلمي الاعلى لسوريا ثم عين نائبا لوزير الصحة في بلاده منذ عام ١٩٦٩ وأنه لمن دواعي أعتباطي واعتزازي وسروري أن أقوم بمنح وسام مؤسنة الدكتور على توفيق شوشة وجائزتها الى الدكتور رمزي فليتفضل لاستلامها .

Amid applause, the Acting President handed the Dr A. T. Shousha Foundation Medal and Prize to Dr Ramzi.

Le Président par intérim remet au Dr Ramzi la Médaille et le Prix de la Fondation

A. T. Shousha. (Applaudissements)

Под аплодисменты Заместитель Председателя вручает д-ру РАМЗИ медаль и премию фонда д-ра А.Т.Шуша.

El Presidente interino hace entrega al Dr. Ramzi de la Medalla y el Premio de la Fundación Dr. A. T. Shousha. (Aplausos)

وبين التصفيق سلم نائب الرئيس وسام وجائزة مؤسنة الدكتور على توفيق شوشة للدكتور رمزي

Dr Ramzi (Syrian Arab Republic)

الدكتور رمزي (الجمهورية العربية السورية :-)

السيد الرئيس ، السادة أعضاء الوفود المحترمين ، اسمحوا لي أن أتقدم اليكم بخالص الشكر والامتنان على التقدير الكريم الذي أوليتموني اياه وهو في الحقيقة شرف كبير لبلدي سوريا واعتراف ضمني بفضله على ان هيا لي سبيل الدراسة على جميع المستويات ووضعني في أعلى مراتب المسؤولية في وزارة الصحة مما سهّل لي فرص الاستفادة والافادة واكتساب الخبرة في المجال الوطني والاقليمي والدولي حيث يأتي في المرتبة الأولى منظمة الصحة العالمية الغنية بخلاصة المعارف والتجارب الانسانية والتي هي رمز للتعاون والتنسيق الدوليين في الحقل الصحي . وقد كرمتم قبلي رجالا عظاما امتازوا جميعا بالمعرفة والحكمة وبعد النظر والاخلاص الفريد لواجباتهم مما يملؤني فخرا أن أقرن بهم ، وقد تم ذلك في السنوات العشر الماضية في المناسبة بمنح جائزة الدكتور على توفيق شوشة - هذه المناسبة التي نقف أمامها اجلالا لذكرى هذا الرجل الكبير والرائد الأول لنا جميعا في مجال الصحة العامة والاجتماعية والذي ضرب لنا مثلا خالصا للعمل الدؤوب والتفاني في خدمة الأهداف السامية لمنظمة الصحة العالمية في المنطقة التي كان المدير الأول لها والمؤسس الحقيقي . ولا يسعني وأنا ماثل أمامكم الا أن أشيد بفضلكم وكفاءة

جميع الاساتذة الكرام الذين أدين لهم بتعليمي سواء في جامعة دمشق حيث حصلت على اجازة الدكتوراه في الطب أو في جامعة باريس حيث حصلت على دبلوم الاختصاص بالجراحة العامة أو في جامعة بروكسل حيث نلت دبلومي الصحة العامة والصحة الاجتماعية مستفيدة من منحة لمنظمة الصحة العالمية ، السيد الرئيس: يطيب لي في هذه المناسبة السعيدة أن أتحدث قليلا عن بعض الجهود التي تبذلها وزارة الصحة في سوريا لتحقيق أفضل وأنسب الخدمات الصحية للمواطنين فهي تعمل جادة على تطوير جهاز للخدمات الصحية الأساسية يهدف الى تأمين خدمات صحية متكاملة وقائية وعلاجية للغالبية العظمى من سكان القطر وذلك على مختلف المستويات المركزي (الادارة المركزية) والمتوسط (مديريات الصحة في المحافظات الأربعة عشر) والمحيطي ويتكون من ٢٤٠ مركزا صحيا يغطي كل منها الحاجات الصحية لـ ٢٥ ألف من السكان . وأرى من المفيد أن أذكر هنا عقبتين كبيرتين تعترض سير هذا التطوير لا اعتقادي بأنها موجودة وبدرجات متفاوتة في أغلب البلاد النامية من جهة وبأن لمنظمة الصحة العالمية دور هام في تلمس الحلول لها من جهة أخرى وأول هذه الصعوبات هو عزوف الأطباء عن التخصص والعمل في مجال الصحة العامة بمختلف فروعها بسبب الاغراءات المادية بلا حدود التي تحققها الاختصاصات الاكلينيكية مما ينجم عنه نقص شديد في عدد أطباء الصحة العامة اللازمين لتسيير العمل في وزارة الصحة وخاصة في المستويين المركزي والمتوسط وانني أتساءل كيف يمكن لمنظمتنا أن تجد أفضل السبل لحث وزارات الصحة في العالم على اصدار التشريعات المشجعة والمرغية للأطباء على التخصص والعمل في مختلف مجالات الصحة العامة . وثاني هذه العقبات وهو الأهم فهو عدم قدرتنا حتى الآن على اوصول الخدمات الصحية الي كثير من المناطق والقرى الصغيرة الواقعة في اعماق الريف وفي محيط المراكز الصحية ويقطنها أناس هم أحوج ما يكون الي مثل هذه الخدمات وذلك لاسباب مختلفة أهمها عزوف الاطباء بشكل عام عن العمل في المناطق الريفية .

وهذا الموضوع كما تعلمون مطروح للبحث والنقاش في منظمتنا الدولية تحت عنوان "تأمين الخدمات الصحية الأولية" مع بعض الحلول المقترحة .

ولا أخفي عنكم أننا نقف الآن في سوريا مترددين في اعتماد الحل المناسب لما في هذا القرار من مسئولية كبرى أمام ضمائرنا ونتساءل في حال السماح لمساعدين صحيين بتقديم بعض الخدمات الطبية لمثل هؤلاء السكان هل هذا هو أفضل وأنسب حل نقدمه لهم بعد طول حرمان وانتظار؟

السيد الرئيس ، ومن ناحية أخرى تسعى وزارة الصحة جاهدة لتحسين واتقان خططها القائمة لمكافحة الأمراض السارية والمستوطنة مستفيدة من تجاربها الخاصة ومن خبرة الآخرين كخطة استئصال البرداء وقد حققت فيها نجاحا يكاد يصل مرحلة الاستئصال وخطة مكافحة السل وقد احرزت فيها تقدما ملموسا وخطة مكافحة البلهارسيا حيث اقامت بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية مشروعا وقائيا ضد هذا المرض في حوض استثمار وادي الفرات بعد أن تمت مراحل انشاء السد الكبير على هذا النهر . وأود هنا أن أقف قليلا عند خطة مكافحة الكوليرا وقد اصيبت سوريا كما تعلمون بثلاث وافدات صغيرة بكوليرا الطور في الأعوام ١٩٧٠-١٩٧٢-١٩٧٥ بحيث شكل هذا المرض لنا ولدول منطقتنا تحديا كبيرا في السنوات العشر الماضية وقد تعلمنا من ذلك الشيء الكثير واكتسبنا خبرة ميدانية مفيدة تبلور عنها اقتناعنا بالآتي :

أولا : ينبغي اعطاء الأولوية لتأهيل الجهاز الصحي القائم في القطر على اتقان اعمال المراقبة الوبائية والتقصي وكشف الاصابات بسرعة ولم تقتصر جهودنا في ذلك على المستوى المركزي بل تعداه وبشكل متقن الي المستوى المتوسط بحيث أصبح لدى مديرية الصحة في كل محافظة من محافظات القطر الأربعة عشر الخبرة الكافية في هذا المجال .

ثانيا : ينبغي التركيز على تحقيق المزيد من نشاطات اصحاب البيئة الأساسية للتجمعات السكانية حتى لا نلقى التهم جزافا على غيرنا ونبعثر جهودنا على تدابير أخرى ثانوية لا تقدم ولا تؤخر في الموضوع ، وأعترف بأن تصرفاتنا وردود فعلنا لم تكن في البدء أي منذ عشر سنوات على مثل هذه الدرجة من الموضوعية وذلك حين أطل شبح غزو جائحة كوليرا الطور السابعة على منطقة الشرقين الأدنى والأوسط قادمة من اقاصي الشرق ، ان كنا نتنادى انذاك مع المسؤولين الصحيين في الدول المجاورة لعقد الاجتماعات العاجلة ليصدر عنها

مقررات تتسم بالشدة والدراكونية وكنا مولعين بصورة خاصة بايقاف كل ما يتحرك من سيارات وقطارات وسفن وطائرات . ولعل سبب ذلك يعود الى الملع من اصابة أقطارنا بوباء مخيف لم تكن تعرفه منذ زمن طويل والى جهلنا حينذاك بكثير من اسرار وبائية هذا المرض . أما الآن فاننا أشد ما نكون التزاما بالموضوعية وباللوائح الصحية الدولية وبروح التعاون والتنسيق الدوليين . وبهذه المناسبة لا بد لى من الاشارة لمواقف وفد بلدا فى الهيئة العامة لمنظمة الصحة العالمية عند ما دافع مع أول الدول الداعية لتغيير النظام الصحى الدولى فيما يخص الكوليرا بحيث يحذف منه كل ما يعرقل أو يسيء الى حركة السفر والنقل الدوليين .

السيد الرئيس :

- أود أن أضيف بأن وزارة الصحة فى سوريا قد عملت فى السنوات الأخيرة على تنفيذ برنامج وطنى للتمنيع والتحصين ضد الأمراض السارية والمستوطنة باستعمال أغلب اللقاحات المعروفة بفائدتها والتي توصى به منظمة الصحة العالمية . وأن التغطية بهذه اللقاحات فى مرحلة السن المدرسى وما بعده تكاد تكون كاملة وأما فى مرحلة السن ما قبل المدرسى فهناك ثغرات فى التغطية نحاول التغلب عليها .

السيد الرئيس :

اسمحوا لى أخيرا أن أضيف بأن ميدان الصحة العامة كان ولا يزال أحد الميادين الذى يتحمل عبء النهوض به أشخاص كرسوا حياتهم للخدمة العامة وفضلوا النفع العام لمواطنيهم على نفعهم المادى الخاص وضحوا بالثمين والغالى فى سبيل تحقيق أهداف الصحة العامة كرسالة لها المعنى الأكبر والمثالية الممتازة ، ولا بد من الاعتراف بأن ذلك يواجه بتحديات كثيرة منها النواحي الاقتصادية والاضطرابات السياسية الاقليمية والدولية ولا بد ازاء ذلك من أن ينتبه العاملون فى هذا الحقل الى نبيل رسالتهم وسمو أهدافهم وأن يعملوا جاهدين لتجنيب الصحة العامة نتائج هذه الاضطرابات . والتحدى الأكبر برأى هو الوصول بالصحة العامة الى مرحلة جديدة نسعى فيها الى اكتشاف المرض فى مراحل المبكرة والى ازالة اسباب هذا المرض فى بيئة المنزل والعمل ، وتربية النشء الجديد والأجيال المقبلة منذ الصغر على هذه الأسس والقواعد . وأنسى لعل يقين أيضا من أن تحقيق المعانى الاشتراكية فى الخدمات الصحية لمن أهم العناصر التى تنهض بالصحة العامة وتقدم العون لمن حرموا من هذه الخدمات .

السيد الرئيس ، السادة أعضاء الوفود المحترمين

أشكر لكم اصفاءكم وأعدكم بأن احافظ على ثقتكم الغالية وأتقيد بكل الالتزامات المترتبة عليها طيلة حياتى . وشكرا

(تصفيق / Applause / Applaudissements / Аплодисменты / Aplausos)

The Acting President

نائب الرئيس :

أشكر الدكتور رمزي على كلمته القيمة ، وأرجو أن يسمح لى بأن أكرر أحر التهانى له فى هذه المناسبة والآن أرفع الجلسة .

The meeting rose at 12.15 p.m.

La séance est levée à 12h.15.

Заседание закончилось в 12 ч. 15 м.

Se levanta la sesión a las 12,15 horas.

رفعت الجلسة فى الساعة ١٢ / ١٥